

لسنا بمتنازلين عن مركزنا في العالم العربي ولا عن رسالتنا إلى العالم العربي، لكن نريد أن نكون أقوى في أمتنا لنتمكّن من تأدية رسالتنا والقيام بمهمتنا الكبرى.

سعادة

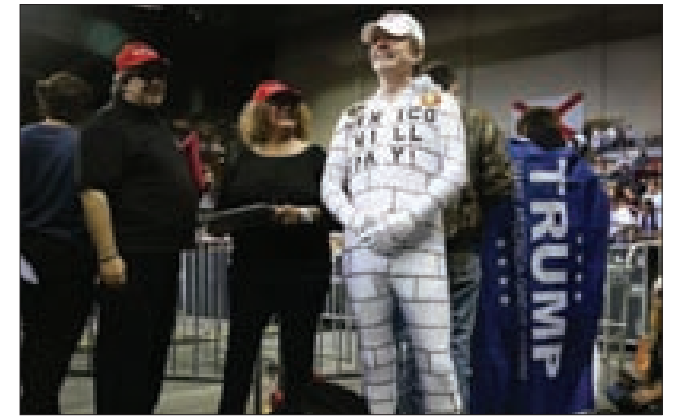
دراسة صياحية

♦ يكتبها الياس عشي

يجهل الكثيرون أن أول إعلان في التاريخ ظهر في بغداد في بيت من الشعر نظمه الشاعر ربيعة بن عامر الملقب بالدرامي. وكان للدرامي صديق تاجر جاءه يوماً يشكو نفاذ كل الخمرات التي يبيعهها عدا السود منها، فنظم الشاعر قصيدة وأرسلها لأحد المغنين، وكان مطلعها:

قُل للمليحة في الخمار الأسود:
ماذا فعلت بناسك متعباً؟
ولما انتشرت هذه القصيدة المغناة لم تبق امرأة لم تشتت خماراً أسود، فنفتت كل الخمرات لدى التاجر، ويقال إنه باعها بسعر مرتفع.

أميركي يتقمص «جداراً حدودياً» كما اقترح ترامب



في استمرار لمسلسل الأحداث «الغريبة»، والمضحكة في أحيان كثيرة، المرتبطة بحملة انتخابات المرشح الجمهوري المحتمل، دونالد ترامب، حضر أحد الداعمين لرجل الأعمال الأميركي حملته، أمس السبت، مرتدياً زي «حائط».

وأثار الرجل استغراب الحاضرين، بارتدائه زيّاً على هيئة طوب أبيض، وقبعة بايسبول كتب عليها «حائط ترامب»، نسبة للجدار الحدودي الذي لطالما دعا هذا الأخير لبنائه، على الحدود الأميركية المكسيكية، وفعلاً أوردت صحيفة «إنديبننت» البريطانية، اليوم الأحد، وجاء على صدر الرجل نص يقول: «المكسيك ستدفع الثمن»، دعماً لسياسة ترامب التي ينوي اتباعها، إذا اختير رئيساً للولايات المتحدة، لوقف الهجرة غير الشرعية، عبر بناء حاجز مراراً بأنه سيجعل «المكسيك تدفع ثمنه»، وهو الأمر الذي أثار حفيظة هذه الأخيرة، حيث أكد وزير المالية المكسيكي، لويس فيديجاري، منذ أيام بأنها «فكرة سيئة للغاية»، و«قائمة على جهل لا يمت بصلة لواقع التكامل في أمريكا الشمالية».

وبينما قد تبدو هذه الحركة أول الأمر وسيلة ساخرة من سياسة ترامب ضيقة الأفق وشديدة العنصرية، إلا أن وكالة «أسوشيتد برس» أكدت أنّ الرجل، ويُدعى ستيف ترافرس، هو في الواقع من أنصار ترامب.

خيرة العلماء تزداد بسبب إشارة غامضة ومتكررة من أعماق الفضاء

استطاع العلماء سماع صوت طويل ومتكرر من أعماق الفضاء، لأنهم لا يستطيعون معرفة من أين يأتي مصدر هذا الصوت. ووجد علماء الفلك «موجات راديو سريعة» يبلغ طولها 10 ميلي ثانية، وهي تعدّ بالنسبة لهم مثالا على أحدث موجة راديو غامضة من خارج مجرتنا، قد تعني وجود مخلوقات ذكية خارج كوكب الأرض، تحاول الاتصال بكوكبنا.

وكان العلماء يعتقدون في السابق أنّ هذه الانفجاعات أو «الموجات» أحداث فريدة، لكن دراسة جديدة وجدت أنّه على الأقل قامت بعض هذه المصادر بإرسال رسائل متكررة.

وتتضم هذه الدراسة إلى اكتشافات غريبة أخرى حدثت في السابق حول نفس موجات الراديو السريعة، التي يبدو أنّ هناك شيء غير عادي هو المسبب الرئيسي لها.

وفي السابق، كان العلماء يعتقدون أنّ الرسالة تأتي من حدث هائل، مثل اصطدام النجوم النيوترونية، الأمر الذي يتسبب في إرسال موجات تصادمية للطاقة حول الكون، لكن الدراسات الجديدة تظهر أنّ مصدر هذه الطاقة لا يتمّ تدميره، ما دام يتمّ إرسال أكثر من موجة متكررة.

بمناسبة ذكرى ولادة سعادة

يوقع الكاتب الياس عشي روايته

«السيرة الذاتية لعصفور أضع طريقه إلى الشام»

المكان: مكتب مديرية الحزب السوري القومي الاجتماعي - طرطوس.
الزمان: الساعة الخامسة من مساء السبت الواقع فيه 12 آذار 2016.
يعود ريعه لأسر الشهداء الذين آمنوا بأنّ الموت شرط للانتصار قضية سناوي وجودهم.



اكتشاف بروتين يساعد على التئام الجروح

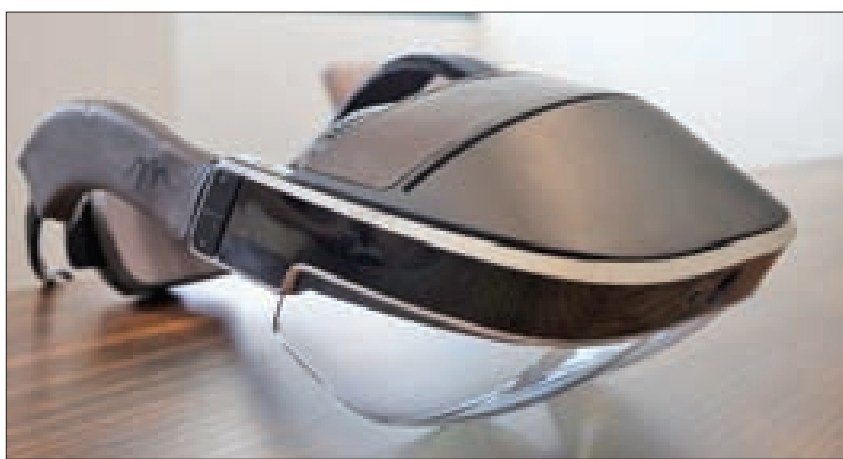


تكون النُدب. لذلك ينوي العلماء ابتكار مركب تجريبي يكون أساسه البروتين MG53 الذي سيضمن التئام الجروح من دون ندب. وإذا ما نجحت اختبارات العلماء فسوف

اكتشف العلماء الجين المسؤول عن التئام الجرح ويتحكم بكيفية نشوء النُدب بعد الإصابات المختلفة. فقد أتضح لعلماء جامعة أوهايو الأمريكية أنّ هذا الجين هو الذي يُنتج البروتين MG53، الذي ينتقل بدوره مع الدم ويساعد على تسريع التئام جروح الجلد والجروح الداخلية في القلب والرئتين، والكلية، وغيرها من أعضاء الجسم. واستخدم علماء الجامعة في دراستهم فئراناً مخبرية من دون الجين الذي يفرض MG53، لمعرفة ما الذي يحصل في الجسم عند انقفاء هذا الجين. فبيّنت نتائج الاختبارات أنّ هذه الفئران وجدت صعوبة كبيرة في العودة إلى حالتها الاعتيادية بعد إصابته تعرّضت لها إضافة إلى ذلك تبين أنّ قلبها لا يعمل بصورة صحيحة في ظروف التوتر النفسي.

حسب رأي الخبراء، يعمل البروتين MG53 مع بروتين آخر يُطلق عليه اسم TGF Beta، وهو أيضاً يساعد على التئام الجروح، ولكن أسرع من البروتين MG53، وهو ما يُسبب

خوذة «ميتا 2» تتيح التعامل مع أجسام افتراضية كحقيقية



على مشاركة عدّة أشخاص في مؤتمر افتراضي معاً، يرون فيه الأجسام الرقمية أمامهم، ويمكنهم مناقشة التفاصيل بوضوح، على سبيل المثال في المجال الطبي، حيث يمكن لعدة أطباء رؤية جسد

ظهرت سماعة واقع افتراضي جديدة لشركة ميتا، حيث استطاعت الشركة حشد التمويلات اللازمة لها على موقع المشاريع الناشئة Kickstarter. وتعدّ سماعة ميتا 2 أحدث «سماعات الواقع الافتراضي» للشركة، وهي مُتاحة للطلب الآن بمبلغ 949 دولار، وتتيح تصوّر عالم افتراضي يمكن فيه التعامل مع الأجسام الرقمية الافتراضية تماماً كما في العالم الحقيقي، والأهم من ذلك أنّه باستخدام هذه السماعة يمكن التقاط «الأجسام الرقمية» المائلة أمام أعين المستخدمين بالأيدي، ونقلها من مكان لآخر، وتعديلها وتكبيرها لرؤية المزيد من التفاصيل عنها، سواء كان استخدام السماعة في مجال الصحة أو مجال الخراط أو المجال التكنولوجي، ممّا يُتيح لمستخدمي هذا النوع من السماعات إمكانات جديدة لم تكن معهودة من قبل. هذا ولا تزال النظرة في إطار النموذج الأولي، والمطورون بحاجة إلى إجراء المزيد من الاختبارات عليها، قبل أن تكون في متناول أيدي المستخدمين. وتتميّز السماعة الجديدة بباقة متنوّعة من الشاشات والتطبيقات، ومن أهم ما يُميّزها القدرة

تغيير التوقيت قد يُسبب جلطة دماغية



قد يُسبب تقديم عقارب الساعة وتأخيرها سنوياً الإصابة بالجلطة الدماغية. حذر علماء جامعة توركو الفنلندية من أنّ تغيير التوقيت من صيفي إلى شتوي وبالعكس سنوياً يسبب الإصابة بالجلطة الدماغية. وقد توصل الخبراء إلى هذه النتيجة بعد دراستهم وتحليلهم لأسباب ارتفاع عدد المصابين بالجلطة الدماغية خلال الأيام التالية لتغيير التوقيت. واستند الخبراء في دراستهم إلى معطيات المستشفيات الفنلندية خلال عشر سنوات، حيث اكتشفوا أنّ عدد الأشخاص الذين أصيبوا بالجلطة الدماغية خلال أسبوع، بعد تغيير التوقيت من صيفي إلى شتوي وبالعكس، ازداد بنسبة ثمانية في المئة مقارنة بالأيام الأخرى. كما تبين أنّ مرضى السرطان ارتفعت نسبة إصابتهم بالجلطة بعد تغيير التوقيت 25 في المئة، والذين تجاوزوا 65 من العمر ازدادت إصابتهم بنسبة 20 في المئة. ويعتقد العلماء أنّ هذا مرتبط بتغيير دورة الحياة اليومية (النوم - اليقظة). فكما هو معلوم، تملك جميع الكائنات الحية ساعة بيولوجية، يتزامن إيقاعها مع وظائف الجسم ودورة الكرة الأرضية خلال 24 ساعة. لذلك فإنّ تغيير التوقيت أو تغيير الإحزمة الزمنية يؤثّر سلباً في جسم الإنسان.

آخر الكلام

أسئلة المثقف... والخطاب الطائفي والعنصري!

♦ نظام مارديني

هل يوجد تحريض وخطاب كراهية مثل هذا الذي نشهده راهناً من قبل جمهور المثقفين في وطننا السوري وعالمنا العربي؟ نعم، فالجرح الأخلاقي والعنف التطهيري أو إعادة بناء مجال الوحشية العنصرية العرقية والمذهبية أخذ بعداً خطيراً لدى قسم هام من المثقفين ما بعد الحرب العدوانية على كل من سورية وقبلها العراق؛ ووصلت شظايا هذه الحرب العنصرية إلى لبنان، وكل ذلك يأتي تحت يافطة استبداد النظام. ولكن «عبثاً يحاولون التطهّر بأن يتلوثوا بالدم، مثل رجل بعد أن يستحمّ بالوَحْل يريد أن ينظف جسده بالوَحْل! ومن يلاحظه يفعل ذلك يظنّه قد مسّه خبل بالتأكيد»، كما يقول «هيراقليطس». فهل مسّ الخبل رؤوس مثقفينا؟

مشكلة بعض المثقفين في عالمنا العربي ووطننا السوري وفي زمن الفضاءات الرقمية، أنّ كلمتهم وما يكتبونه حول هوياتهم الفرعية، العرقية، الطائفية، تصل آلاف المواطنين ويمكن أن يتأثر بها مئات الشباب، ولذا ليس من الغريب أن تجد التعليقات التي ترافق تغريداتهم بين مؤيد ومستنكر، بل وبعضها يوضع عليها الكثير من التوابل والشتائم العنصرية، من غير استنكار أو حذف أو تعقيب من المثقفين الذين يحملون هموم مجتمعهم وليس هموم طوائفهم وأعرافهم!

إن محاولات تقويض الدولة الكليانية القومية وتفكيك مؤسساتها، أحدثت سلسلة من المتغيرات الجوهرية في العقد الاجتماعي للجماعات وظهرت على المسرح بغطاء دولي وإقليمي، رافق ذلك ظهور سيرورات من التمرکز حول الهويات الفرعية الطائفية والإثنية، ودخول هذا التمرکز المجتمعي الحيوي السياسي، رغم أنّ هذا الانبعاث الهوياتي له مبرراته التاريخية والسوسيولوجية، إلا أنه لم يؤدّ إلى فتح النقاش بين النخب السياسية والثقافية والفكرية العراقية في شأن ماهية الهوية وجدل الهويات الفرعية، بسبب العجز المعرفي لهذه الجماعات والضحج والفضوى السياسية التي تلت سنوات الأزمة التي بدأت باختلال العراق العام 2003 وما زالت مستمرة وانتقلت إلى سورية منذ العام 2011، فلم تقدّم النخب إجابات واضحة بشأن نظام العقد الاجتماعي، وتحايلت على سؤال الهوية عبر سلسلة من عمليات «الإقصاء» والتبرير، و«التجاهل» وأنّ تعقيب كل خلاف فكري وثقافي ومرجعي، سيشكل مقدمة لصدام الهويات الطائفية والعرقية داخل الجسم السياسي لكل من الدولة السورية والعراقية.

هذه التوزيعات تمّت تحت ضغط ديناميات الجماعات العرقية والطائفية للمتحدّين العراقي والسوري، ما أدّى إلى نمو العنف الجماعي الذي تشكل كنزاعات عنصرية. هذه النزاعات تشكل أزمة بنوية مستديمة في حقل السلطة.

وتجد هذه الجماعات إشباعاتها في الأرضية التقليدية لبنى الاقتصادية والاجتماعية والأيديولوجية والسياسية وضعف الحراك الفكري وعدم تكوين الدولة الحديثة وتخطيطات الهوية الغامضة، حيث تحوّلت الطائفية والعرقية إلى نواة مطلقة للعنف والعنف الجماعي وأداة استراتيجية للسيطرة السياسية بين الجماعات.

إنّنا إذاً أمام «عنف بنوي» قائم على المقدس الديني الطائفي المغلق من جهة، وعلى رؤية عصبوية عرقية صلبة من جهة أخرى.

لقد نشأت في مجتمعنا ثقافة يسود فيها الخلاف، بمعنى مخالفة كل ما يعارض أفكارنا وميولنا، وقد ترسخت تلك الثقافة في اللاشعور نتيجة لما عشناه في أدمغتنا وأثر في سلوكنا بسبب الأنظمة والزعامات السياسية الأحادية والمهيمنة التي حكمت وما يزال معظمها يحكم. فالكف في واحد، والواحد هو الحاكم الملهم المسبّط المفوّه ذو الكاريزما الطاغية، الذي إن مات أو قتل ضاع الرمز، وتاهت القضية.

وأصبح الحق في عصرنا كلمة مطاماة، يقولها لكل مثقف، فنجدّه يدعي أنه يمثل الحق أو أنه سالك طريقه، معزّزاً ما يذهب إليه بأخبار مفارقة للواقع وفيها غرائبية، ويعزز أقواله بدحض كل الآراء الأخرى مكنياً مصادر الأخر، بينما تكون مصاربه هو لا يرقى إليها الشك ولا يأتيتها الباطل لا من بين يديها ولا من خلفها أبداً!

وسط هذه الهستيريا تبدو الرؤية العقلانية للمثقف صعبة ومشوشة، بل وفكرة الحرح اللاعقلانية هي الأكثر حضوراً، والأكثر تعبيراً عن مواقف المثقفين وهو سهم بتغيير المعادلات على الأرض. وما يحدث في وطننا السوري اليوم يكشف عن هذه المعطيات، وبما يضع المنطقة عند حافة الجحيم، مثلما يكشف - أيضاً - ضعف الحكومات في التعاطي الواقعي مع معالجة الأزمات

والصراعات الأهلية، وعلى القبول بالاختلاف والتنوع السياسي، لكن أخطر ما في الأمر أنّ يتحول هذا الصراع إلى ما يشبه «حرباً كونية» بين المثقفين وهم مدركون أنّ صناعة الحرب لا تشبه صناعة السلام المجتمعي. فهل وقع المثقفون في فخّ «العبودية المختارة»، كما أسماها «دي لابواسيه» (كاتب فرنسي توفي في العام 1562 على عمر 32 سنة) قبل ما يقرب من خمسة قرون؛ أو في الانصياع كلياً لثقافة الانعزال ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين، قرن التحولات المعرفية الهائلة والكشف العلمية؟ من المؤسف حقاً أنّ شعبنا في سورية الطبيعية ما زال يلوك الاستلة ذاتها بالفاعول الحقيقية للاستبداد ومتابعة جذوره ومنايحه بغية تجفيفه، ولكن هل تتم معالجة استبداد الدولة باستبداد طاغفي وعرقني؟ وهل تتم مواجهة الفضاء الواسع للدولة بـ «جغرافيات مذهبية وعرقية استبدادية»؟ إن المثقف في وطننا أمام متاهة غير واقعية.

إنّ الحل الأوحد لكل هذه «الغرائبية الثقافية» هو تنمية ثقافة الاختلاف خاصة لدى الأجيال الجديدة، فهي وحدها القادرة على فتح آفاق جديدة رحبة لنا جميعاً ضمن منطلق تقبل الآراء الأخرى، والاستفادة منها، بل وتحويلها إلى فكر مستنير تشترك فيه عقول متمارزة.

ختاماً، أمام المثقفين اليوم هناك حاجة ملحة لمثل هذه المكاشفات بل نحتاج ورشاً متخصصة وعملاً ميدانياً ينتقل بجهدنا من الانعزال الثقافي إلى مدى التفاعل القومي المفتوح واعتبار الواقع هو المعيار لوصف التجارب التي نقيّمها بالفشل أو النجاح، هذا ما نتوخاه فعلاً وما نأمل.

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 01-748920. 1. 2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طيّب - إنعام خروبي
محمد رسّال
المدير الفني:

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958